

عبارت امام خمینی:

حضرت امام در این باره می نویسند:

«منها: الدم. و الأظهر فيه جواز الانتفاع به في غير الأكل، و جواز بيعه لذلك. فإن ما وردت فيه من الآية و الرواية لا تدلّ على حرمة الانتفاع به مطلقاً: فقد تقدّم الكلام في الآية الكريمة، مع أنّه لم يكن في تلك الأعصار للدم نفع غير الأكل، فالتحريم منصرف إليه. و منه يظهر حال الروايات الدالة على حرمة سبعة أشياء من الذبيحة، منها: الدم. فإنّ الظاهر منها حرمة الأكل، كما تشهد به نفس الروايات، فإنّ في جملة منها: «لا يؤكل من الشاة كذا و كذا، و منها: الدم»، و هي قرينة على أنّ المراد من قوله: «حرم من الشاة سبعة أشياء: الدم و الخصيتان.» هو حرمة الأكل مع أنّ المذكورات لم يكن لها نفع في تلك الأعصار إلّا الأكل. فلا شبهة في قصور الأدلة عن إثبات حرمة سائر الانتفاعات من الدم. و يتّضح ممّا ذكر، أنّ النهي عن بيع سبعة أشياء منها الدم، في مرفوعة أبي يحيى الواسطي، يراد به البيع للأكل، لتعارف أكله في تلك الأمكنة و الأزمنة، كما يشهد به الروايات. فلاشبهه جواز بيعه إذا كان له نفع عقلائي في هذا العصر. و الظاهر من شتات كلمات الفقهاء أيضاً دوران حرمة التكبّب بالنجاسات مدار عدم جواز الانتفاع، كما مرّت جملة من كلماتهم.»^۱

جواز بيع خون های پاک:

مرحوم شیخ انصاری می نویسد:

«و أمّا الدم الطاهر إذا فرضت له منفعة محلّلة كالصبغ لو قلنا بجوازه ففي جواز بيعه وجهان، أقواهما الجواز؛ لأنّها عين طاهرة ينتفع بها منفعة محلّلة. و أمّا مرفوعة الواسطي المتضمّنة لمرور أمير المؤمنين عليه السلام بالقصّابين و نهيه عن بيع سبعة: بيع الدم، و الغدد، و آذان الفؤاد، و الطحال .. إلى آخرها، فالظاهر إرادة حرمة البيع للأكل، و لا شكّ في تحريمه؛ لما سيّجىء من أنّ قصد المنفعة المحرّمة في المبيع موجب لحرمة البيع، بل بطلانه. و صرّح في التذكرة بعدم جواز بيع الدم الطاهر؛ لاستخباثه، و لعلّه لعدم المنفعة الظاهرة فيه غير الأكل المحرّم.»^۲

ما می گوئیم:

(۱) گفته شده که: معلوم نیست چرا مرحوم شیخ انصاری در جواز بيع تردید کرده اند.^۳ در حالیکه به نظر می رسد علت تردید شیخ آن است که شاید رنگرزی، منفعت نادره است چنانکه در آخر عبارت می نویسند: «لعدم المنفعة الظاهرة فيه».

۱. المكاسب المحرمة (للإمام الخميني)؛ ج ۱، ص: ۵۷

۲. كتاب المكاسب (للشيخ الأنصاري، ط - الحديثه)؛ ج ۱، ص: ۲۷

۳. دراسات في المكاسب المحرمة؛ ج ۱، ص: ۲۸۵



- ۲) اینکه آیا قصد منفعت حرام، موجب حرمت بیع می شود را باید در جای خود بررسی کنیم.
- ۳) استدلال علامه در تذکره (لاستنباطه) شاهی است بر استظهار نهایی شیخ انصاری؛ چراکه استنباط مانع از اکل است.

چهارمین عین نجس: منی

مرحوم شیخ انصاری می نویسد:

«لا إشكال فی حرمة بیع المنی؛ لنجاسته، و عدم الانتفاع به إذا وقع فی خارج الرحم.»^۱

توضیح:

۱. بیع منی حرام است چراکه اولاً نجس است و ثانیاً دارای منفعت نیست.
 ۲. دارای منفعت نیست چراکه: اگر خارج از رحم ریخته شود، فائده ندارد.
- ما می گوئیم:
- ۱) منی به معنای ریختن است و گفته اند به منا در مکه هم به همین جهت منا می گویند چراکه در آنجا خون ریخته می شود.^۲
 - ۲) به مایع مذکور، مادامی که در «صلب الفحل» باشد، عسب یا عسیب، می گویند. همچنین به نزدیکی کردن حیوان نر هم عسب الفحل یا عسیب الفحل گفته می شود.^۳
 - ۳) هم چنین به مایع مذکور مادامی که «صلب الفحل» است، مضمون (جمع آن مضامین) هم گفته می شود، کما اینکه به جنین که در شکم ماده است، ملقوح گفته می شود.^۴ البته گفته شده است که مالک این دو لغت را بر عکس معنی کرده است.^۵
 - ۴) محقق کرکی درباره بیع العسیب می نویسد:
- «و الفرق بینة و بین الملاقح: أن المراد بها: النطفة بعد استقرارها فی الرحم، و العسب هی: قبل استقرارها، و المجر

۱. کتاب المکاسب (للشیخ الأنصاری، ط - الحدیثة)؛ ج ۱، ص: ۲۹

۲. مصباح المنیر، ج ۲ ص ۵۸۲

۳. دراسات فی المکاسب المحرمة؛ ج ۱، ص: ۲۸۸

۴. نهاية ابن اثیر، ج ۳ ص ۱۰۲

۵. دراسات فی المکاسب المحرمة؛ ج ۱، ص: ۲۸۹

أعم من كلّ منهما.»^۱

(۵) صاحب وسائل به روایتی اشاره کرده که متضمن این معانی است:

«وَفِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الزَّيْنَبِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَجْرِ وَهُوَ أَنْ يُبَاعَ الْبُعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ - بِمَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ - وَنَهَى ص عَنْ الْمَلَقِيحِ وَالْمُضَامِينِ - فَالْمَلَقِيحُ مَا فِي الْبُطُونِ وَهِيَ الْأَجِنَّةُ - وَالْمُضَامِينُ مَا فِي أَصْلَابِ الْفُحُولِ - وَكَانُوا يَبِيعُونَ الْجَنِينَ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ - وَمَا يَضْرِبُ الْفَحْلُ فِي عَامِهِ وَفِي أَغْوَامٍ - وَنَهَى ص عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ - وَمَعْنَاهُ وَلَدُ ذَلِكَ الْجَنِينِ الَّذِي فِي بَطْنِ النَّاقَةِ - أَوْ هُوَ نِتَاجُ النَّتَاجِ وَذَلِكَ غَرَرٌ.»^۲

(۶) مرحوم خویی مسئله مذکور را به سه فرع تقسیم کرده است:

«ثم ان تحقيق الكلام في هذه المسألة يقع في ثلاث جهات: الاولى في بيع المنى إذا وقع في خارج الرحم، والثانية في بيعه بعد وقوعه فيه و يسمى بالملاقيح، والثالثة في بيع ماء الفحول في أصلابها و يسمى بعسيب الفحل.»^۳

(۷) ایشان در توضیح جهت اولی می نویسد:

«أما الجهة الأولى فحكم المصنف بحرمة بيعه لنجاسته، و عدم الانتفاع به إذا وقع في خارج الرحم، و كذلك يحرم بيعه عند كل من يرى النجاسة مانعة عن البيع، و منهم المالكية و الحنابلة غير الشافعية فإنهم و إن ذهبوا الى مانعية النجاسة عن البيع إلا أنهم يرون طهارة المنى في بعض الصور أما النجاسة فظهر ما في مانعيتها عن البيع من المسائل المتقدمة، و اما عدم الانتفاع به فمانعيتها عنه تتوقف على أمرين: الأول إثبات حرمة الانتفاع به إذا وقع في خارج الرحم، و الثاني اعتبار المالية في البيع، فبانتفاء أحدهما يثبت جواز بيعه، و حيث عرفت و ستعرف عدم اعتبار المالية فيه فيحكم بجواز بيعه في هذه الصورة، على انه لو تم ذلك لمنع عن بيعه وضع فقط كما هو واضح.»^۴

(۸) از شافعی نقل شده است که وی منی را پاک می دانسته است:

«ففي أم الشافعي: «قال الشافعي: و المنى ليس بنجس ... كل ما خرج من ذكر من رطوبة بول أو مذي أو ودي أو ما لا يعرف أو يعرف فهو نجس كله ما خلا المنى. و المنى: الثخين الذي يكون منه الوالد، الذي يكون له رائحة

۱. جامع المقاصد فی شرح القواعد؛ ج ۴، ص: ۵۳

۲. وسائل الشیعة؛ ج ۱۷، ص: ۳۵۲

۳. مصباح الفقاهة (المکاسب)؛ ج ۱، ص: ۵۸

۴. مصباح الفقاهة (المکاسب)؛ ج ۱، ص: ۵۸



کرائحة الطلع، ليس لشيء يخرج من ذكر رائحة طيبة غيره.^۱»^۲.

توضیح:

۱. نجاست مانع مستقلى در بيع نيست (ضمن اينكه برخى منى را نجس نمى دانند)
۲. اما «عدم الانتفاع» اگر بخواهد مانع از جواز و عامل حرمت بيع باشد، بايد دو مقدمه را براى آن ثابت كنيم : يکى آن كه انتفاع از منى بيرون رحم حرام است، دوم آنكه چيزى كه انتفاع ندارد (ماليت ندارد) بيعش حرام است.
۳. و ثابت کرده ايم كه بيع چيزى كه ماليت ندارد، حرام نيست، بلکه باطل است.

۱. الأم، ج ۱ ص ۴۷

۲. دراسات فى المكاسب المحرمة؛ ج ۱، ص: ۲۹۳